من الوقف بحذف المضاف اليه مع ان معناه مقصودا وليتكمل لهما جميع
الحركات لانهما في حال الاعراب اما مجروران بمن او منصوبان او لتخالف
حركة بنايهما حركة اعرابهما ومثلهما في جميع ما قدمناه اسما الجهات
وما عطف عليهما مما مر وتسمي هذه الظروف غايات لصيرورتها
بعد الحذف غاية في النطق بعدان كانت وسطا تنبيه الحق بهذه
الظروف في البنا والاعراب لفظة غير الواقعة بعدلا او ليس كما في
قولهم قبضت عشرة ليس غير بالضم اي ليس المقبوض غيرها فاصمر
اسم ليس فيها وحذف ما اضيف اليه غير ونوي معناه فبنيت علي
الضم لمشاركتها لها في الابهام وتقييد المصر في الاوضح غير بالواقعة
بعد ليس يقتضي ان الواقعة بعدلا لا يثبت لها هذا الحكم كما صرح
به في شرح الشذور وقال في المغني وقولهم لا غير لحن والظاهر
انه لا فرق بين المنفية بليس او بلا اذ الحكم ثابت لها علي كلا الامرين
كما نص عليه الزمخشري في المفصل وابن الحاجب في الكافية
وتابعه علي ذلك شارحو كلامه ومنهم المحققون وقد سمع
وقوع غير بعدلا انشد ابن مالك في باب القسم من شرح التسهيل
قوله جوابا به نجوا عتمد فورب بنا لغير عمل اسلفت لا غير تسأل
فيعمل به من غير توقف فما وقع في المغني وشرح الشذور لا يغتر به
واشار الي الرابع بقوله وكم وكم في لزوم السكون في الاحوال الثلاثة
ولا فرق في من بين ان تكون استفهامية او شرطية او موصولة او
نكرة موصوفة ولا في كم بين ان تكون استفهامية بمعني اي عدد
او خبرية بمعني عدد كثير وبنيت من في الجميع لشبهها بالحرف في
الوضع

الوضع او في المعني فيما اذا كانت شرطية او استفهامية وفي الافتقار
فيما اذا كانت موصولة او موصوفة وبنيت كم في الحالتين لشبهها
بالحرف في الوضع او في المعني ولما كان تاخيره للسكون يوهم انه خلاف
الاصل اشار الي رفع هذا التوهم بقوله وهو اصل البنا لخفته وثقل
البنا واستصحابا للاصل وهو عدم الحركة فلا يعدل عنه الا لسبب
كالتقا الساكنين في نحو امس وكون الكلمة علي حرف واحد كبعض
المضمرات وكونها عروضة لان يبتدا بها كلام الابتدا وكونها لها اصل
في التمكين كاول وشبهها بالمعرب كضرب فانه مشابه المضارع في وقوعه
صفة وصلة وشرطا وخبرا وحالا ومن اجل ان الاصل في البنا السكون
دخل في الكلم الثلاث كهل وقم وكم ولما كان الفتح اقرب الحركات الي السكون
لحصوله بادني فتح الفم دخل ايضا في الكلم الثلاث كسوف وقام واين
ولما كان الكسر والضم ثقيلين اختصا بالحرف والاسم لخفتهما دون
الفعل لثقله واما الفعل وهو ما دل علي معني في نفسه واقترن باحد
الازمنة الثلاثة وضعا فثلاثة اقسام عند جمهور البصريين وقسمان
عند الكوفيين والاخفش باسقاط الامر بنا علي انه مقتطع من المضارع
فهو عندهم معرب بلام الامر مقدرة وانتصارهم المصر في المغني وقوله وانما
كانت الافعال ثلاثة لا نحصار الزمان في ذلك لان الفعل الذي هو الحدث
اما متقدم عن زمان الاخبار او متاخر عنه او مقارن له والاول هو الماضي
والثاني الحال والثالث الاستقبال وقال ابن الخباز الدليل علي ان الازمنة
ثلاثة قوله تعالي له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وقول زهير
واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي ماض وهو

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)